



**المحور الأول: تطبيقات وممارسات التعلم المبتكر... أفكار وتجارب.**  
**Theme I: Innovative Learning Applications and Practices.**

**دراسة تقييمية للحقيبة التفاعلية الإلكترونية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بالسنة التحضيرية من وجهة نظر المدربين والطلاب**

**صالح بن عبد الله الشمrani، ورياض بن عبد الرحمن الحسن**

## دراسة تقييمية للحقيبة التفاعلية الإلكترونية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بالسنة التحضيرية من وجهة نظر المدرسين والطلاب

صالح بن عبد الله الشمrani<sup>(1)</sup>، ورياض بن عبد الرحمن الحسن<sup>(2)</sup>

المستخلص: هدفت هذه الدراسة لتشخيص واقع الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث وما يعترضها من مشكلات ومعوقات تواجه المدرسين والطلاب أثناء الاستخدام، وتألفت عينة الدراسة من 60 مدرباً و364 طالباً، حيث تم توزيع استبانة المدرب إلكترونياً عبر البريد الجامعي على المدرسين مجتمع الدراسة، وتم توزيع استبانة الطلاب إلكترونياً من خلال الحقيبة التفاعلية على الطلاب الدارسين للمقرر خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 1435 هـ، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن عامل عدد سنوات تدريس المدرب للمقرر أثر على تحقيق الاستفادة الكاملة للمدرسين من الحقيبة التفاعلية، وأن الجوانب الإيجابية لها عديدة ومنها توفر عروض واختبارات وأنشطة الجلسات التدريبية، ومصادر المعلومات، وزيادة مشاركات الطلاب، وتسليم أبحاثهم من خلال نظام البلاك بورد، مما يعزز التفاعل بين المدرب والطلاب، وقد أفاد الطلاب باستخدامهم من عناصر الحقيبة التفاعلية، ومن أدوات التفاعل المتاحة على البلاك بورد، كما أظهرت الدراسة بعض المشكلات التي تواجه المدرسين والطلاب أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية أهمها عدم تدريبهم بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، وعدم تدريب الطلاب بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، واختتمت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها تدريب المدرسين على الاستفادة من محتويات الحقائق التفاعلية الإلكترونية وعلى إعداد المحتوى العلمي لها وكيفية استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني المضمنة فيها، وتضمين أنشطة تعليمية للطلاب لتفعيلها خلال الجلسات التدريبية.



(1) محاضر في جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: s.shamrani@py.ksu.edu.sa

(2) أستاذ مشارك في جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: alhassan@ksu.edu.sa

## المقدمة:

ألقت التغييرات المعاصرة بظلالها على النظام التعليمي، ومن هذه التغييرات التي أثرت بشكل ملحوظ التغيير التقني، وأصبح الحاسب الآلي باعتباره أبرز أدوات التقنية المعاصرة جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، ولذا فتوظيفه في العملية التعليمية يعتبر مطلباً مهماً، وقد أدى التقدم التكنولوجي كما تشير حمد (2012) إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف تلك المستحدثات التكنولوجية لتحقيق التعلم المطلوب، ومنها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، لتقدم المحتوى التعليمي من خلال تركيبة من لغة مكتوبة ومنطوقة، وعناصر مرئية ثابتة ومتحركة، وتأثيرات وخلفيات متنوعة سمعية وبصرية، يتم عرضها للمتعلم من خلال الكمبيوتر، مما يجعل التعلم أفضل، ويتحقق أعلى كفاءة، وبأقل مجهود، وفي أقل وقت، مما يحقق جودة التعليم، كما أفادت الجامعات في بث برامجها الأكاديمية من تقنيات الاتصال فتبنت التعليم عن بعد والتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني (السامرائي، 2001). وقد ظهر ما يسمى بالتعليم والتعلم الإلكتروني، والذي يهدف لتحويل الصف الدراسي التقليدي إلى صف توظف فيه إمكانات تقنية المعلومات والاتصال في عمليات التعلم والتعليم، وتشجع المعلم على التحول من مصدر للمعلومات إلى ميسر لعملية التعلم (الغانم، الصالح، المقبل، الرويس، العطوي، 2005م)، وفي ضوء التطورات المتسارعة في القرن الحادي والعشرين يتوقع الخبراء تزايد الطلب على التعلم والتعليم الإلكتروني في الدول النامية في السنوات القادمة، وبالرغم من أن التعليم الإلكتروني مجال جديد إلا أن معظم الاستراتيجيات التي استخدمت في البيئة التقليدية من الممكن أن تستخدم في بيئة التعلم الإلكتروني.

ولقد أصبح دمج التعليم الإلكتروني المتمثل في الاستفادة من الإنترنت والبرامج التعليمية مفتوحة المصدر ضرورة في برامج التعليم، لأنه يساهم في إعداد المحتوى العلمي الرقمي الذي يمكن الوصول إليه والاستفادة منه، بالإضافة إلى زيادة الفرص لتحسين جودة التدريس وتطوير محتوى البرامج الدراسية (جمال الدين، 2009).

وتشير الهيئة القومية الأسترالية للتدريب (Australian National Training Authority, 2003) إلى وجود عدة عوامل أدت إلى زيادة التركيز على تطوير المحتوى الإلكتروني، منها: أن التدريس والتعلم عبر الإنترنت يتطلبان أشكالاً مختلفة من التفاعلات، وتوفير مجموعة من الأنشطة المناسبة، وإثارة الدافعية، والفاعلية التربوية، وإتاحة التواصل، والتفاعل بين الطلبة، وتوظيف التقنيات بفاعلية.

وجامعة الملك سعود أدركت أهمية هذا النوع من التعليم والمعتمد على توظيف التقنية والحاسب الآلي،

فأنشأت عدة عمادات تهتم بتوظيف التقنية في العملية التعليمية كعمادة التعاملات الإلكترونية والاتصالات، وعمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، وعمادة السنة التحضيرية والتي جهزت بعدة تقنيات في المبنى والقاعات الدراسية لتكون نموذجاً يحتذى لبقية كليات وعمادات الجامعة.

وتحتوي عمادة السنة التحضيرية على عدة جوانب تطبيقية لتوظيف الحاسب الآلي والتقنية في التعليم، فلدى العمادة مقرر دراسي في الحاسب الآلي، وبين يدي المدرب في السنة التحضيرية عدة مجالات يمكنه توظيفها في العملية التعليمية ومنها نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) والحقائب التفاعلية والبريد الإلكتروني والقاعات الذكية، والموقع الإلكتروني، وغيرها من الامكانيات التي بإمكان المدرب في السنة التحضيرية أن يوظفها في أدائه التدريبي والتدريسي، مما يساهم في تطوير العملية التعليمية للأفضل.

والتعليم الإلكتروني - إضافة لما يقدمه من تطوير للعملية التعليمية وإفادة للطالب - فإنه كذلك يتيح للمدرب في عمادة السنة التحضيرية تطوير أدائه وتجديد عطائه في المجال التعليمي من خلال تدريبه على هذه المجالات واستخدامها لها خلال التدريس والتدريب.

#### مشكلة الدراسة:

تماشياً مع ضرورة توظيف التقنية لصالح العملية التعليمية، وتفعيل استخدام تطبيقات الحاسب الآلي في التدريس، قام قسم مهارات تطوير الذات بعمادة السنة التحضيرية بتطوير مقررات القسم، ومن ضمن جوانب التطوير أعداد حقيبة تفاعلية إلكترونية لكل مقرر تكون متاحة للمدرب والطالب على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، ولكون الحقيبة التفاعلية الإلكترونية لمهارات التعلم والتفكير والبحث تعتبر أول حقيبة إلكترونية تم الانتهاء من إعدادها وإتاحتها لاستخدام الطلاب والمدرسين، فقد لاحظ الباحث ضعف قدرة المدرسين والطلاب على الاستفادة الكاملة من الحقيبة التفاعلية داخل القاعة الصفية وخارجها، ولم يتحقق التواصل الإلكتروني على المستوى المطلوب بينهما عبر البلاك بورد، وبطء عملية تحديث المحتوى الإلكتروني للمقرر عبر البلاك بورد، ولذا جاءت هذه الدراسة لتقييم تجربة تطبيق الحقيبة التفاعلية الإلكترونية على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) وانعكاسها على تطوير المحتوى العلمي الرقمي لمقررات التعلم والتفكير والبحث من جانب، وما يعترضها من مشكلات ومعوقات ومتطلبات التطبيق من جانب آخر. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما هي درجة استفادة المدرسين من محتوى الحقيبة التفاعلية في التدريب؟

- 2- إلى أي مدى يستخدم المدربون استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني؟
- 3- ما هي درجة فاعلية أدوات التقييم التي يستخدمها المدربون في الحقيبة التفاعلية؟
- 4- ما هي درجة استفادة المدربين من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية؟
- 5- ما المشكلات التي تواجه المدربين أثناء استخدامها للحقيبة التفاعلية؟
- 6- ما هي مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية؟
- 7- ما هي درجة استفادة الطلاب من عناصر الحقيبة التفاعلية؟
- 8- ما هي درجة استفادة الطلاب من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية؟
- 9- إلى أي مدى يمكن إثراء المقرر من خلال الأدوات التفاعلية التي يستخدمها الطلاب في الحقيبة التفاعلية؟
- 10- ما المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء استخدامها للحقيبة التفاعلية؟

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحديد درجة استفادة المدربين من محتوى الحقيبة التفاعلية في التدريب.
- 2- التعرف على تحديد استراتيجيات التعلم الإلكتروني المستخدمة في الحقيبة التفاعلية.
- 3- تحديد درجة فاعلية أدوات التقييم التي يستخدمها المدربون في الحقيبة التفاعلية؟
- 4- تحديد درجة استفادة المدربين من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية؟
- 5- تحديد المشكلات التي تواجه المدربين أثناء استخدامها للحقيبة التفاعلية؟
- 6- التعرف على مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية؟
- 7- تحديد درجة استفادة الطلاب من محتوى الحقيبة التفاعلية؟
- 8- تحديد درجة استفادة الطلاب من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية؟
- 9- التعرف على مدى فاعلية الأدوات التفاعلية في إثراء الحقيبة التفاعلية؟
- 10- تحديد المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء استخدامها للحقيبة التفاعلية؟

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين: نظري، وعملي:

- تتضح الأهمية النظرية للدراسة بتوجيه اهتمام التربويين نحو الحقائق التفاعلية الإلكترونية وأهميتها،

والتعرف على أساليب واستراتيجيات التعليم الإلكتروني التي يمكن استخدامها من خلال البلاك بورد في تحقيق أهداف المقرر الإلكتروني.

- وتتضح الأهمية العملية للدراسة من خلال تطوير الحقائق التفاعلية الإلكترونية بحيث تناسب مع قدرات الطلاب، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتساعدهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في أقل وقت وجهد وتكلفة ممكنة.

#### حدود الدراسة:

1- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1434-1435 هـ.

2- الحدود المكانية: يقتصر تطبيق هذه الدراسة على مدربي وطلاب مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بقسم مهارات تطوير الذات بالسنة التحضيرية بجامعة الملك سعود.

3- الحدود الموضوعية: إن هذه الدراسة عبارة عن تقييم الحقيبة التفاعلية الإلكترونية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بالسنة التحضيرية من وجهة نظر المدرسين والطلاب.

#### مجتمع الدراسة:

- جميع الطلاب والطالبات الذين درسوا مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بعمادة السنة التحضيرية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1434-1435 هـ، حيث يبلغ عددهم 3700 طالب وطالبة.

- جميع المدرسين والمدربات الذين درسوا مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بعمادة السنة التحضيرية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1434-1435 هـ، حيث يبلغ عددهم 60 مدرساً ومدربة.

#### عينة الدراسة:

1- بلغ عدد أفراد العينة المختارة من الطلاب الذين درسوا مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث في السنة التحضيرية، وتم التطبيق على 364 طالباً وطالبة، بما يمثل حوالي 10٪ من إجمالي عدد الطلاب والطالبات، وكانت عينة الطلاب المختارين عشوائية.

2- بلغ عدد أفراد العينة المختارة من المدرسين الذين يدرسون مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث في السنة التحضيرية، وتم التطبيق عليهم 60 مدرساً ومدربة، بما يمثل حوالي 100٪ من إجمالي عدد المدرسين والمدربات، فتكون عينة الدراسة ممثلة لمجتمع الدراسة.

## منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تطبيق الحقيبة التفاعلية لمقر مهارات التعلم والتفكير والبحث، فالبحوث الوصفية كما يشير أبو حطب وصادق (2008) تقريرية في جوهرها ومهمة الباحث فيها أن يصف الوضع الذي كانت عليه الظاهرة أو التي عليه بالفعل أو التي ستكون عليه، كما يذكر قنديلجي (2008) أن الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

## أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عدة أدوات نجملها فيما يلي:

أولاً: الحقيبة التفاعلية لمقر مهارات التعلم والتفكير والبحث المقدمة من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وتتكون الحقيبة التفاعلية من إحدى عشر جلسة تدريبية كالتالي: جلسة تمهيدية وعشر جلسات تدريبية موزعة على وحدات التعلم والتفكير والبحث، بالإضافة إلى الأنشطة التعليمية والاختبارات، وأدوات التفاعل المتاحة على البلاك بورد مثل المنتديات، لوحة المناقشات، البريد الجامعي، الرسائل، المجموعات (عمادة السنة التحضيرية، 2014م).

ثانياً: الاستبانة: لقد قام الباحث بتصميم بنود الاستبانة الخاصة بالدراسة بحيث تكون متوافقة مع معايير ضمان الجودة الخاصة بتصميم المقررات الرقمية والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل: (أبو خطوة، 2011؛ المطري، 2013).

1- استبانة موجهة للمدرين بمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث استهدفت قياس كفاءة الحقيبة التفاعلية لمقر مهارات التعلم والتفكير والبحث المقدمة من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تحقيق أهداف التعلم، وتتكون الاستبانة من ستة محاور هي: محتوى الحقيبة التفاعلية، استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني، أدوات التقويم، عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية، مشكلات الإفادة من الحقيبة التفاعلية، مقترحات تطوير الحقيبة التفاعلية، وقد تم تحكيم ومراجعة الاستبانة من قبل بعض المحكمين بقسم مهارات تطوير الذات، وقد أوصوا بإجراء بعض التعديلات المهمة مثل صياغة بعض البنود، وإعادة الترتيب في بعض البنود وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات، كذلك تم حساب مؤشرات الصدق والثبات على عينة من المدرين 25 مدرّباً، كما يلي:

الصدق: تم حساب التجانس الداخلي للاستبيان، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المدربين على كل محور والدرجة الكلية لاستبانة المدرب، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية لاستبانة المدرب.

المحور	معامل الارتباط (ر)
محتوى الحقيبة التفاعلية	**0.939
استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني في الحقيبة التفاعلية	**0.964
أدوات التقويم في الحقيبة التفاعلية	**0.887
عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية	**0.872

ومما سبق يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبانة المدرب \*\*دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على أن مؤشرات التجانس الداخلي للاستبانة عالية، مما يجعلها مقبولة علمياً.

الثبات: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ( $\alpha$ ) للمقياس ككل (0.977) كما تم حساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ ( $\alpha$ ) للاستبيان ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة، وعند مقارنة قيمة معامل الثبات الفأ ( $\alpha$ ) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة الفأ ( $\alpha$ ) الكلية للمقياس، كانت قيمة الفأ ( $\alpha$ ) الكلية للمقياس أكبر من أو تساوي جميع قيم الفأ ( $\alpha$ ) بعد حذف كل مفردة على حدة؛ مما يدل على توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة علمياً في الاستبيان

2- استبانة موجهه للطلاب بمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث استهدفت قياس مدى استفادة الطلاب من الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المقدمة من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تنمية المهارات المختلفة لديهم، وتتكون الاستبانة من أربعة محاور هي: عناصر الحقيبة التفاعلية، عناصر الجلسة التدريبية، والأدوات التفاعلية، مشكلات الإفادة من الحقيبة التفاعلية، وقد تم تحكيم ومراجعة الاستبانة من قبل بعض المحكمين بقسم مهارات تطوير الذات، وقد أوصوا بإجراء بعض التعديلات المهمة مثل صياغة بعض البنود، وإعادة الترتيب في بعض البنود وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات، وكذلك تم حساب مؤشرات الصدق والثبات على عينة من الطلاب قوامها 100 طالب، كما يلي:

الصدق: تم حساب التجانس الداخلي للاستبيان، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات



الطلاب على كل محور والدرجة الكلية لاستبانة الطالب، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول (2): قيم معاملات الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية لاستبانة الطالب.

المحور	معامل الارتباط (ر)
عناصر الحقبة التفاعلية	**0.950
عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية	**0.879
الأدوات التفاعلية	**0.876
مشكلات الإفادة	**0.696

ومما سبق يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لاستبانة الطالب \*\*دالة عند مستوى (0.01)؛ مما يدل على أن مؤشرات التجانس الداخلي للاستبانة عالية، مما يجعلها مقبولة علمياً.

الثبات: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ للاستبيان، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ( $\alpha$ ) للمقياس ككل (0.979) كما تم حساب قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ ( $\alpha$ ) للاستبيان ككل بعد استبعاد درجة كل مفردة على حدة، وعند مقارنة قيمة معامل الثبات الفا ( $\alpha$ ) بعد حذف كل مفردة على حدة بقيمة الفا ( $\alpha$ ) الكلية للمقياس، كانت قيمة الفا ( $\alpha$ ) الكلية للمقياس أكبر من أو تساوي جميع قيم الفا ( $\alpha$ ) بعد حذف كل مفردة؛ مما يدل على توافر شرط الثبات بدرجة مقبولة علمياً في الاستبيان.

اجراءات الدراسة:

- 1- تم اعداد اداة الدراسة وهي الاستبانة الموجهة للمدرين والاستبانة الموجهة للطلاب
- 2- تم تحكيم الأداة كما أشير سابقاً.
- 3- تم توزيع استبانة المدرين عبر البريد الإلكتروني برابط الإلكتروني على 60 مدرباً ومدرية، ومن ثم الحصول على استجاباتهم على الاستبانة إلكترونياً.
- 4- تم توزيع استبانة الطلاب عبر البلاك بورد برابط إلكتروني على 3700 طالباً وطالبة، ومن ثم الحصول على استجاباتهم على الاستبانة إلكترونياً.
- 5- تم تحليل الاستبانات للخروج بالنتائج والتوصيات

### مصطلحات الدراسة:

تعرف الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير (American Society for Training & Development, 2009) المقرر الإلكتروني بأنه أي نوع من المقررات التعليمية أو التربوية التي يتم نقلها باستخدام برنامج حاسوبي أو من خلال الإنترنت.

ويعرف فيو (Fu, 2006) المحتوى الرقمي أو الإلكتروني بأنه المقرر الدراسي الذي ينقل من خلال أحد البرمجيات التعليمية أو الانترنت ويتكون من النصوص الإلكترونية كالمحاضرات الإلكترونية أو المصادر الإلكترونية المتعددة مثل الرسومات الإيضاحية، والصور، والتسجيلات الصوتية، والفيديو، والخرائط التوضيحية، والروابط أو المواقع الإلكترونية ذات الصلة بالمقرر الدراسي.

ويعرف الباحث الحقيبة التفاعلية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بأنها عبارة عن محتوى تعليمي إلكتروني متعدد الوسائط التعليمية يقدم للطلاب من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، ويتيح لهم إمكانية التفاعل النشط المتزامن وغير المتزامن مع هذا المحتوى ومع المدرب ومع بعضهم البعض، وإمكانية إدارة وإتمام التعلم الذاتي للطلاب.

### الإطار النظري:

#### أولاً: التعلم الإلكتروني:

1- يعرف التعلم الإلكتروني: بأنه استخدام المحتوى الإلكتروني ووسائل الاتصال الرقمية بهدف تعزيز بيئة التعلم التقليدية، أو تهيئة بيئة تعليمية بديلة؛ لتحقيق أهداف التعلم بشكل فاعل، ولا يزال التطور مستمراً في مجال التعلم الإلكتروني وممارساته وتطبيقاته والمفاهيم المرتبطة به، مدعوماً بالتطور التقني المتسارع، وبظهور العديد من النظريات التي توجه تلك الممارسات والتطبيقات والمفاهيم وتحدد الحاجة التربوية لها، وترجع أهمية التعلم الإلكتروني إلى تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة، والتعلم الذاتي.

ويعتبر التعلم الإلكتروني أحد نماذج التعلم المدمج المرن الذي يقوم على مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي توظف جميع الوسائط الإلكترونية التعليمية المتاحة لتقديم المحتوى التعليمي، من خلال الدمج بين أنشطة التعلم عن بُعد وأنشطة التعلم التقليدي داخل القاعة الصفية (Zielinski, 2000).

وتتكون بيئة التعلم الإلكتروني من عدة عناصر متكاملة ومتفاعلة، منها: المقررات الإلكترونية، ونظام إدارة التعلم الإلكتروني، والقوى البشرية (معلمين ومتعلمين ومصممين ومنتجين وإداريين ومساعدين)، والبرمجيات

التعليمية، والمكونات المادية من أجهزة ومعدات، وتعد المقررات الإلكترونية من العناصر الرئيسة في منظومة التعلم الإلكتروني، لأنها تحتوي الرسالة (بما تتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات) المراد نقلها للمتعلمين، لذا فإن عملية تصميمها يجب أن تتم على ضوء معايير تضمن جودتها وفعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية. حيث إن الضعف في تصميم عناصر المقرر الإلكتروني يعد من أسباب إحجام الطلاب عن مواصلة دراستهم للمقررات عبر الإنترنت.

2- دور المدرب في التعليم الإلكتروني: يتطلب التعليم الإلكتروني من المدرب ألا يكون دوره تقليدي محصور في شرح المحتوى العلمي فقط، بل لا بد أن يمتلك مهارات التخطيط، والتصميم، والتطوير، والتقييم، للمحتوى العلمي والجلسات التدريبية، وكذلك مهارات الدمج بين أنشطة التعلم عن بُعد المتمثلة في أنشطة الحقيبة التفاعلية وأنشطة التعلم التقليدي داخل القاعة الصفية، ويعمل على تهيئة بيئة تعليمية جيدة لطلابه، وأن يقدم لهم التوجيهات والإرشادات، ويدربهم على استخدام التقنيات الحديثة في تعلمهم، ويساعدهم ليمتلكوا مهارات التعلم الذاتي والقدرة على التعلم مدى الحياة.

ثانياً: معايير الجودة الخاصة بالمقررات الدراسية:

أشارت السميري (2009) إلى عدة معايير للمقرر الفعال، ويمكن ايجازها في التالي:

- 1- وضوح الأهداف التعليمية
  - 2- بناء المقرر في ضوء أن الطالب هو محور العملية التعليمية
  - 3- عمق المعرفة وشمولها
  - 4- التتابع في تنظيم محتوى المقرر
  - 5- التنوع في استراتيجيات التعلم والتعليم
  - 6- تطبيق التعلم التفاعلي
  - 7- الاعتماد على نظريات التعلم والتعليم
  - 8- جدولة متطلبات المقرر وتحديد درجاتها
  - 9- دعم التعلم بالتحفيز والتغذية الراجعة والتعزيز
  - 10- التكامل بين التقويم البنائي والتقويم التجميعي
- كما تناول أبو خطوة (2011) في دراسته عن معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية عددا من

المعايير صنفها الى أحد عشر معياراً عاماً تحت كل منها عدد من المعايير التفصيلية، وتم تصميم أداة قياس في عملية مراجعة المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد تحت مسمى "كواليتي ماترز" وهذه الأداة تم تطويرها بناءً على الأبحاث والمعايير وأفضل الممارسات والتجارب ومبادئ التصميم التعليمي، وتتكون أداة القياس من ثمانية معايير عامة، وكل من هذه المعايير العامة يتكون من عدد من المعايير المحددة، حيث تغطي المعايير العامة المجالات التالية:

1- تقديم المقرر والنظرة العامة له.

2- مخرجات التعلم

3- التقويم والقياس

4- المواد التدريسية والموارد.

5- تفاعل المتعلم

6- تقنيات المقرر

7- دعم المتعلم

8- إمكانية الوصول (توفر جميع المكونات لجميع المتعلمين).

ثالثاً: الحقيبة التفاعلية الإلكترونية:

تعد الحقيبة التفاعلية الإلكترونية أحد أنواع المقررات الإلكترونية القائمة على التكامل بين المادة العلمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تصميمها وإنشائها وتطبيقها وتقويمها، ويدرس الطالب محتوياتها تكنولوجياً وتفاعلياً مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان يريد (إسماعيل، 2009، ص 86).

ولذا يعرف الباحث الحقيبة التفاعلية لمهارات التعلم والتفكير والبحث بأنها عبارة عن محتوى تعليمي إلكتروني متعدد الوسائط التعليمية يقدم للطلاب من خلال نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، الذي يتيح للطلاب إمكانية التفاعل النشط المتزامن وغير المتزامن مع هذا المحتوى ومع المدرب ومع بعضهم البعض، وإمكانية إدارة وإتمام التعلم الذاتي للطلاب، وفي أكتوبر 2011 دشن معالي مدير جامعة الملك سعود الدكتور عبدالله بن عبدالرحمن العثمان الحقائق التفاعلية الإلكترونية المطورة باستخدام نظام إدارة التعليم الذي أطلقته عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، حيث تم إنتاج ثلاث حقائب إلكترونية لهذا العام تشمل مهارات التعلم والتفكير والبحث، مهارات الاتصال والمهارات الكتابية.

#### رابعاً: أهمية الحقيبة التفاعلية الإلكترونية:

تتضح أهمية الحقيبة التفاعلية الإلكترونية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث بالنسبة للمدرب والطالب من خلال النقاط الآتية:

- توفير المحتوى العلمي للمقرر، والنشر السريع لتحديثاته المحتوى العلمي على الحقيبة التفاعلية.
  - تدريب الطلاب على الأنشطة التعليمية المنشورة على الحقيبة التفاعلية؛ لتنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث لديهم.
  - تنمية قدرة الطلاب على التعلم الذاتي، حيث يتعلمون وفق قدراتهم الخاصة، وفي الوقت وبالسرعة التي تناسبهم.
  - إتاحة مصادر التعلم الإلكترونية المختلفة للطلاب، دون الحاجة إلى التردد على المكتبات.
  - التفاعل النشط بين المدربين والطلاب من خلال استخدام كافة أدوات التفاعل على الحقيبة التفاعلية.
  - توفير التغذية الراجعة من قبل المدربين للطلاب، وذلك لتوجيههم إلى المسار الصحيح في عملية التعلم.
  - سهولة عملية تسليم الواجبات والمشروعات من قبل الطلاب إلى المدربين من خلال البريد الإلكتروني والرسائل الإلكترونية المختلفة.
  - تدريب الطلاب على نماذج الاختبارات المتوفرة عقب كل جلسة تدريبية، ومعرفة درجاتهم.
- خامساً: مكونات الحقيبة التفاعلية الإلكترونية: (عمادة السنة التحضيرية، 2014).

#### 1- عناصر الحقيبة التفاعلية:

جدول (3). عناصر الحقيبة التفاعلية.

الوصف	عناصر الحقيبة التفاعلية
تعريف الطلاب بالمقرر، وإمكانية التنقل بين محتويات المقرر.	الواجهة الرئيسية
اسم المقرر ورقمه ورمزه، وعدد الساعات المعتمدة بالمقرر.	معلومات أساسية عن المقرر
يشمل تعريف بالمقرر وأهدافه ومحتوياته وأهميته.	وصف المقرر
الأهداف العامة والأهداف الخاصة للمقرر	اهداف المقرر
الخطة الزمنية لتدريس الجلسات التدريبية بالمقرر محددة بالأسابيع.	خطة المقرر
موضوعات الجلسات التدريبية وترتيبها	الجلسات التدريبية
عدد الجلسات التدريبية بالمقرر، وإمكانية التنقل بينها	المحتوى الإلكتروني

الوصف	عناصر الحقيبة التفاعلية
توضيح آلية عمل المشروع للطلاب وكيفية إنجاز المشروع (البحث)	المشروع (البحث)
توضيح آلية التقييم من قبل المدرب لأعمال الطلاب وآلية توزيع الدرجات	آلية التقييم وتوزيع الدرجات
تحتوي كتب إثرائية متعلقة بموضوعات المقرر.	مكتبة المقرر
مصادر للمعلومات من المواقع الخارجية مثل المكتبات والمواقع العلمية الأخرى.	روابط خارجية
يحتوي مشاركات الطلاب والقضايا المطروحة في المنتديات	شارك معنا
كتابة الطلاب التعليق المناسب على الصور المعروضة؛ وذلك ضمن التفاعل النشط.	صورة وتعليق
كتابة الطلاب التعليق المناسب على الفيديوهات المعروضة؛ وذلك ضمن التفاعل النشط.	فيديو وتعليق
مجموعة من المقاييس التي تحدد أنماط التعلم للطلاب وتقيس قدراتهم ومهاراتهم.	اعرف ذاتك
مواقف وطرائف تخدم موضوعات الجلسات التدريبية تحقق أهداف المقرر والمتعة للطلاب.	التعلم بالترفيه
ينشر الطلاب أبحاثهم على الحقيبة التفاعلية، ويقوم المدرب بتصحيحها واحتساب الدرجات.	أبحاث الطلاب
نماذج الأغلفة للمشروعات والأبحاث المقدمة من قبل الطلاب.	نماذج
نشر المشكلات والقضايا التي تكون مرتبطة بالمقرر أو مشكلات عامة وتعليقات الطلاب عليها.	المنتدى العام
المجموعات المشكلة من الطلاب لتبادل المشاركات وتبادل الآراء والرسائل حول ما يخص المقرر.	مجموعات
الدورات التدريبية المميزة الخاصة بموضوعات الجلسات التدريبية.	برامج تدريبية متميزة
نشر أحسن وأجود المشاريع الطلابية التي فازت في اللقاءات العلمية.	مشاريع طلابية متميزة
تعليمات للطلاب بخصوص حضور الجلسات وكيفية تنفيذ الأنشطة والمشروعات.	تعليمات
عقد الجلسات الافتراضية بين المدرب والطلاب وتسجيلها ثم نشرها على الحقيبة التفاعلية.	الفصول الافتراضية
الجلسات التدريبية النموذجية المصورة من قبل المدربين المحترفين ونشرها على الحقيبة التفاعلية.	الجلسات المرئية
الجلسات الصوتية النموذجية المسجلة من قبل الطلاب المميزين ونشرها على الحقيبة التفاعلية.	الجلسات الصوتية
تبويب يسمح بتبادل الرسائل بين الطلاب بعضهم البعض ومدربيهم.	الرسائل

## 2- عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية: (عمادة السنة التحضيرية، 2014).

جدول (4). عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية.

الوصف	عناصر الجلسة التفاعلية
الأهداف الخاصة بكل جلسة تدريبية ومخرجات التعلم.	الأهداف
يوضح عناصر الجلسة التدريبية كاملة في شكل تخطيطي.	المخطط العام
إثارة دافعية الطلاب للتعلم من خلال تقديم سؤال أو عرض مشكلة تستثير تفكير الطلاب.	فكر
العروض التقديمية للجلسات التدريبية والفلاشات	العروض التقديمية
تدريب الطلاب على عدد معين من الأسئلة التي تعقب كل جلسة تدريبية.	اختبار الجلسة
تدريب الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة على المهارات المتضمنة في جلسة تدريبية.	الأنشطة التعليمية
يحتوي مشاركات الطلاب والقضايا المطروحة في المنتديات	شارك

### 3- الأدوات التفاعلية: (عمادة السنة التحضيرية، 2014).

جدول (5). الأدوات التفاعلية.

الأدوات التفاعلية	الوصف
المنتديات	نشر المشكلات والقضايا التي تكون مرتبطة بالمقرر أو مشكلات عامة وتعليقات الطلاب عليها.
لوحة المناقشات	مناقشة المشكلات والقضايا التي تكون مرتبطة بالمقرر أو مشكلات عامة وتعليقات الطلاب عليها.
غرف المحادثة	غرف الحوار والمحادثات التي تتم بين الطلاب بعضهم البعض ومدرّبيهم.
البريد الإلكتروني	تبادل الرسائل الإلكترونية والتعليقات بين الطلاب بعضهم البعض ومدرّبيهم.
الرسائل	تبويب يسمح بتبادل الرسائل بين الطلاب بعضهم البعض ومدرّبيهم.
المجموعات	المجموعات المشكلة من الطلاب لتبادل المشاركات وتبادل الآراء والرسائل حول ما يخص المقرر.
المدونات	نشر المشكلات والقضايا التي تكون مرتبطة بالمقرر أو مشكلات عامة وتعليقات الطلاب عليها.

سادساً: أنواع استراتيجيات التدريس الإلكتروني المتضمنة في الحقيبة التفاعلية الإلكترونية:

لقد أكدت بعض الدراسات المتخصصة في التعلم الإلكتروني إلى أنه من الممكن توظيف الاستراتيجيات التعليمية في بيئة التعلم الإلكتروني، ومنها ما يلي: (خميس، 2003؛ الشرقاوي، 2005؛ إسماعيل، 2009، عزمي، 2008).

#### 1- المحاضرات:

تعرض المحاضرة الإلكترونية التفاعلية القائمة على الفيديو بطريقة تزامنية أو غير تزامنية من خلال تسجيلها وعرضها على البلاك بورد بحيث تكون متاحة للطلاب في أي وقت ومن أي مكان، مهارات التعلم المختلفة لدى الطلاب.

#### 2- المناقشات الجماعية:

تتم المناقشات الإلكترونية من خلال البلاك بورد بين المدرّبين والطلاب بعضهم البعض بطريقة تزامنية من خلال إجراءات مناقشات الحوار عبر المنتديات وشارك معنا، أو غير تزامنية من خلال البريد الإلكتروني والرسائل العامة ولوحات المناقشات، وكذلك تتيح الفرصة للمدرّبين والطلاب لعرض وجهات نظرهم حول العديد من المشكلات والقضايا والموضوعات العلمية المختلفة ذات الصلة بالمقرر، مما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب.

#### 3- استراتيجية حل المشكلات:

تتم استراتيجية حل المشكلات من خلال طرح مشكلة على البلاك بورد، ويطلب من الطالب اقتراح بعض

الحلول لهذه المشكلة، بالإضافة إلى استخدام ما تم تعلمه وخبراته السابقة عن الموضوع في الوصول إلى الحل النهائي لهذه المشكلة، ويمكن للطالب الاتصال بالمدرّب وإجراء الحوار والمناقشات من خلال البريد الإلكتروني أو الحوار المباشر حتى يتوصل إلى الحل المطلوب للمشكلة، مما يؤدي إلى تنمية مهارات البحث والتفكير لدى الطلاب.

#### 4- استراتيجية التعلم بالمشروع:

تمت استراتيجية التعلم بالمشروع الإلكتروني من خلال تكليف الطلاب بعمل مشروع بحثي، يكون للطالب حرية اختيار موضوع هذا المشروع بالتعاون مع المدرّب، ويقوم الطالب بتجميع المعلومات المرتبطة بهذا الموضوع من خلال الاطلاع على مصادر المعلومات مستخدماً في ذلك وسائل الاتصال السريعة، وتتيح هذه الاستراتيجية الفرصة للطلاب إلى لتحقيق ذاتهم، وتنمي مهارات البحث لديهم من اكتساب المعلومات والخبرات التعليمية المختلفة.

#### 5- استراتيجية التعلم التعاوني:

تمت استراتيجية التعلم التعاوني الإلكتروني من خلال تشكيل مجموعات من الطلاب على البلاك بورد، ويتم التواصل والتفاعل والتعاون بين الطلاب داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات الأخرى من خلال البريد الإلكتروني والحوار المباشر، من أجل تحقيق هدف تعليمي معين، أو إنجاز مهمة تعليمية معينة وكتابة تقرير عنها أو القيام ببحث علمي.

#### 6- استراتيجية العصف الذهني:

تمت استراتيجية العصف الذهني الإلكتروني من خلال الفصول الافتراضية أو لوحة المناقشات على البلاك بورد، ويتم التواصل والتفاعل بين الطلاب والمدرّب، من أجل تحقيق هدف تعليمي معين، حيث يطرح المدرّب على الطلاب مشكلة أو موضوع أو سؤال ويعطيهم الوقت المناسب للمناقشة والحوار وإبداء وجهات نظرهم في الموضوعات المعروضة عليهم، ثم يتلقى المدرّب ما توصلوا إليه من أفكار أو مقترحات أو إجابات لهم بخصوص هذه الموضوعات.

#### 7- استراتيجية التعليم بالفريق:

تمت استراتيجية التعليم بالفريق من خلال تواصل الطلاب مع أكثر من مدرّب عن طرق البريد الإلكتروني أو لوحة المناقشات على البلاك بورد من أجل الاستفسار والحصول على المعلومات الخاصة بالمحتوى العلمي.



## 8- استراتيجيات التعلم الذاتي والتعلم الفردي:

تم استراتيجيات التعلم الذاتي من خلال تفاعل الطلاب مع المحتوى العلمي للمقرر على البلاك بورد، مثل مشاهدة الجلسات التدريبية المصورة واستعراض العروض التقديمية للجلسات، وتنفيذ الأنشطة التعليمية، وحل الاختبارات عقب كل جلسة، وعمل التقييم الذاتي الخاص به، والمشاركة في المنتديات ولوحة المناقشات، أي يستطيع كل طالب أن يتعلم وفق قدراته الخاصة وإمكانياته وفي الوقت والزمان الذي يحدده هو، ويتنقل بين محتويات المقرر بحسب تقدمه في عملية التعلم.

### الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات اهتمت بمعايير تقييم المحتويات الرقمية: مثل دراسة أسماوي وعبد الرازق (Asmawi & Abdul Razak, 2006) تقويم مقرر إلكتروني في الجامعة الافتراضية باليزيا، وقد تناول التقويم ستة مجالات رئيسة هي: اللغة، والنحو، والمحتوى، والأهداف، والصوت، واستراتيجيات التعلم، وعناصر الاختبار، والتغذية الراجعة، ودراسة (Itmazi & Megias, 2005) اللذين رصدوا معايير تقييم المحتوى الإلكتروني وضوابط إعداد المقررات في بيئة التعلم الإلكتروني، وسعت مؤسسات علمية وأكاديمية إلى وضع مجموعة من المواصفات والإرشادات التي تحقق الاعتماد والجودة للمحتوى الإلكتروني التعليمي، وإتاحة العديد من نماذج تقييم المحتوى الإلكتروني على الإنترنت.

ثانياً: دراسات اهتمت بأدوات التواصل التفاعل: مثل دراسة وانج (Wang, 2008) الذي أشار إلى مجموعة المعايير الخاصة بتصميم المحتوى الرقمي التعليمي وتشمل الأهداف والمصادر والمراجع والتقييم وأدوات التواصل والتفاعل مع الطلاب مثل المدونات والمنتديات والمحادثات والبريد الإلكتروني ولوحات المناقشات وغيرها، ودراسة هورتون، وهورتون (Horton & Horton, 2003) اللذين أكدوا على ضرورة أن يتضمن المقرر الإلكتروني أدوات التعاون والتفاعل التي تساعد الطلبة على العمل والتعلم معاً عن بعد، وتسمح لهم بتبادل الأفكار والمشاعر عبر الإنترنت؛ وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني، والمحادثة، والمؤتمرات الصوتية ومؤتمرات الفيديو، ودراسة ماكلوجين (Mcloughlin, 2009) الذي أكد في دراسته على أهمية الإفادة من أدوات التفاعل الاجتماعي المتاحة في نظم إدارة التعليم المبني على الويب، موضحاً أهمية المدونات في دعم أنظمة التعليم الإلكتروني.

ثالثاً: دراسات اهتمت بأدوات تقييم الطلاب: مثل دراسة إيلوي (Ellaway, 2009) التي أشارت إلى أن

أنظمة التعلم توفر العديد من أدوات التقييم للطلاب تشمل الكثير من طرق قياس مختلف المهارات بما يمكن أستاذ المقرر من متابعة أداء طلابه خلال الفصل الدراسي وقياس مستوى التحصيل لديهم والمهارات المكتسبة مثل الاختبارات وغيرها.

#### رابعاً: دراسات اهتمت بأنظمة التعلم والبرامج التعليمية الإلكترونية:

في دراسة عبدالمجيد (2008) أظهرت النتائج شمولية نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي وإمكانية استخدامه لكافة التخصصات وأنه يحل مشكلة التفاعلية بين الأستاذ والطلاب، ويوسع آفاق الطالب بتوفير مصادر إضافية له لتحصيل المعرفة، وأوصت الدراسة باستخدام وتفعيل نظام التعليم والتعلم الإلكتروني لتسهيل عملية التعليم التفاعلي، وتكييف المقررات الدراسية لتكون مناسبة مع هذه التقنيات الحديثة، وفي دراسة أخرى للغديان (2009) بينت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة والبالغ عددهم 150 طالباً لديهم خبرة قليلة في استخدام الحاسب الآلي والانترنت، ويرى ما نسبته 6.6% من الطلاب والطالبات أن أدوات التعلم الإلكتروني في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية توفر للطلاب والطالبة مرونة في الوقت والمكان في عملية التعلم، وأوصت الدراسة بتدريب جميع الطلاب في الجامعة على هذا النوع من التعلم وإلزام أعضاء هيئة التدريس باستخدام أساليب وأدوات التعليم الإلكتروني في جميع التخصصات، أما دراسة البلداوي وحسن (2010) فقد تم إعداد استبيانات ميدانية لعينات من طلبة المدارس الثانوية والإعدادية وكليات علمية وإنسانية حول مدى ميولهم لأنواع المقررات الإلكترونية في التعليم مقارنة بالتعلم بالطريقة التقليدية (المعلم والفصل الدراسي)، وأظهرت الاستبيانات جملة من المؤشرات التي تستوجب الوقوف عندها من قبل أصحاب القرار في القيادات التعليمية حول أهمية النهوض بصناعة برمجيات التعليم الإلكتروني وإيصالها إلى حد التكامل بما يؤمن للمتعلم الحصول على مادة علمية بكل يسر وسهول، وأوصت الدراسة لضرورة التوظيف للبرامج التقنية في المقررات الدراسية ووجوب بناء مقررات الكترونية تقدم للمتعلمين الكثير من المعلومات في قالب تفاعلي، حيث أن تطبيق استراتيجية المقرر الإلكتروني بشكل كامل في المراحل الدراسية الأولية للمتعلم سوف تؤثر بصورة أو أخرى على شخصية المتعلم، وأظهرت نتائج دراسة القحطاني (2012) أن تجربة التعليم الإلكتروني مفيدة للتنمية المهنية والعلمية، وأنها أدت لإحداث تغيير إيجابي في العملية التعليمية، وأن التعليم الإلكتروني ساعد في إيجاد محتوى علمي في بيئة تفاعلية عن طريق الانترنت، كما اشارت الدراسة الى أن البلاك بورد (Blackboard) سهل الوصول للمواد الدراسية وأستاذ المادة، وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في التجربة وتطويرها وتعميمها على بقية كليات جامعة الكويت، أما

صيام (2013) فقد اظهرت دراسته أن التعلم الإلكتروني يوفر فرصاً تعليمية متعددة للطلاب، وأكدت دراسته على استخدام وتطبيق الأساليب الحديثة التقنية والنظريات العلمية في مجال الجودة النوعية لتحسين الاداء ورفع مستو العملية والتعليمية، وعلى ضرورة الاستفادة من التجارب والتطبيقات الناجحة لتطوير وتحسين العمليات الرئيسية في التعلم الإلكتروني.

#### نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة تشخيص واقع الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المنشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وما يعترضها من مشكلات ومعوقات ومتطلبات التطبيق بالنسبة للمدرين والطلاب، وإلقاء الضوء على جوانب الإفادة من نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تطوير محتوى الحقيبة التفاعلية، حيث تم توزيع الاستبانة الخاصة بالمدرّب إلكترونياً عبر البريد الجامعي على المدرين مجتمع الدراسة وعددهم 60 مدرّباً، وتم توزيع الاستبانة الخاصة بالطلاب إلكترونياً من خلال الحقيبة التفاعلية على الطلاب وعددهم 364 طالباً ممن يدرسون مقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث، وكشفت نتائج التحليل عن الآتي:

#### نتائج تحليل استبانة المدرين:

هدفت استبانة المدرين إلى قياس مدى إفادة المدرين من الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث في التدريب المنشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وقد بلغ مجتمع الدراسة 60 مدرّباً، وجاءت نتائج تحليل الاستبانة على النحو الآتي:

أولاً: عدد المقررات التي يقوم بتدريسها المدربون عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)

أفاد المدربون بأن عدد سنوات تدريسهم للمقرر تتراوح بين عام وعامين على الأكثر، وعدد الحقائق التفاعلية التي يقومون بتدريسها هي حقيبة مهارات التعلم والتفكير والبحث المنشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد). ويتضح من الجدول (6) أن المدرين الذين لديهم خبرة تدريسية سنتين أكثر قدرة على استخدام الحقيبة التفاعلية في التدريب داخل القاعات الصفية الذكية وخارجها.

جدول (6). اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المدرين الذين لديهم خبرة سنة وستين على الحقيبة التفاعلية.

المتغير	خبرة سنة واحدة		خبرة سنتين		درجات الحرية	قيمة ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
تقييم الحقيبة التفاعلية	18.9	95.2	2.18	119.9	58	7.08**

\*\*دالة عند 0.01/0

ثانياً: محتوى الحقيبة التفاعلية: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث: ما هي درجة استفادة المدربين من محتوى الحقيبة التفاعلية في التدريب؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الأول في استبانة المدرب وكانت كالتالي: يشير الجدول (7) إلى إفادة المدربين من محتوى الحقيبة التفاعلية بنسب متفاوتة ويأتي الوصف الشامل للمقرر على رأس العناصر المفيدة للمدرب، ثم الأهداف التعليمية للمقرر، ثم المهام التعليمية والأمثلة والتطبيقات المتنوعة، وتأتي جلسات الفصول الافتراضية في المرتبة الأخيرة وذلك نظراً لقلّة تدريب المدربين والطلاب عليها، ولكن في النهاية بلغت نسبة رضا المدربين والاستفادة من محتوى الحقيبة التفاعلية 89% وهي نسبة مقبولة علمياً.

جدول (7). النسبة المئوية لإفادة المدربين عن محتوى الحقيبة التفاعلية.

الرضا	غير مفيدة		مفيدة إلى حدّ ما		مفيدة		محتوى الحقيبة التفاعلية
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
96%	2.88	0	12.5%	4	87.5%	28	الوصف الشامل للمقرر.
92%	2.75	1	18.8%	6	78.1%	25	الخطة الزمنية لدراسة موضوعات المقرر
94%	2.81	1	12.5%	4	84.4%	27	الصفحة الرئيسية للمقرر والصفحات الفرعية المرتبطة بها
95%	2.84	1	9.4%	3	87.5%	28	الأهداف التعليمية
92%	2.75	1	18.8%	6	78.1%	25	أنشطة مهارات التعلم
92%	2.75	1	18.8%	6	78.1%	25	أنشطة مهارات التفكير
86%	2.59	3	21.9%	7	68.8%	22	أنشطة حل المشكلات
89%	2.66	3	15.6%	5	75%	24	أنشطة مهارات البحث
86%	2.59	3	21.9%	7	68.8%	22	أنشطة التعلم الذاتي
81%	2.44	3	37.5%	12	53.1%	17	التعلم بالترفيه
95%	2.84	1	9.4%	3	87.5%	28	المهام التعليمية والأمثلة والتطبيقات متنوعة
83%	2.50	2	37.5%	12	56.3%	18	الجلسات المرئية
82%	2.47	4	28.1%	9	59.4%	19	الجلسات الصوتية
77%	2.31	7	25%	8	53.1%	17	الفصول الافتراضية
90%	2.69	3	12.5%	4	78.1%	25	مصادر التعلم الإلكترونية المختلفة
91%	2.72	2	15.6%	5	78.1%	25	الوسائط المتعددة (العروض التقديمية، الفلاشات والنصوص المكتوبة، الصور والرسومات الثابتة والمتحركة)
88%	2.63	3	18.8%	6	71.9%	23	أدوات التفاعل (المنتديات، والمحادثات، البريد الإلكتروني، الرسائل، المجموعات، المدونات)
89%	2.66	39	19.7%	107	73.3%	398	المجموع الكلي لمحتوى الحقيبة التفاعلية

ثالثاً: استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: إلى أي مدى يستخدم المدرب استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الثاني في استبانة المدرب وكانت كالآتي: يشير الجدول (8) إلى إفادة المدربين عن استخدامهم لاستراتيجيات التعلم والتعليم الإلكتروني في الحقيقة التفاعلية، فكانت استراتيجية العصف الذهني أكثر استخداماً، يليها استراتيجية حل المشكلات، ثم التعلم بالفريق، وبلغت نسبة رضا المدربين عن استراتيجيات التعلم والتعليم الإلكتروني بالحقيقة التفاعلية 88 ٪ وهي نسبة مقبولة علمياً.

جدول (8). النسبة المئوية لاستخدام المدربين لاستراتيجيات التعلم والتعليم الإلكتروني في الحقيقة التفاعلية.

الرضا	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		استراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
83%	2.50	2	37.5%	12	56.3%	18	المحاضرات الإلكترونية
79%	2.38	4	37.5%	12	50%	16	المناقشات الجماعية الإلكترونية
91%	2.72	2	15.6%	5	78.1%	25	استراتيجية حل المشكلات
92%	2.75	1	18.8%	6	78.1%	25	استراتيجية العصف ذهني
86%	2.59	3	21.9%	7	68.8%	22	استراتيجية المشروع الإلكتروني
91%	2.72	1	21.9%	7	75%	24	استراتيجية التعلم الذاتي
91%	2.72	1	21.9%	7	75%	24	استراتيجية التعليم بالفريق
90%	2.69	4	12.5%	2	81.3%	26	استراتيجية التعلم التعاوني بين الطلاب عن طريق: البريد الإلكتروني، المنتديات، ولوحات النشر الإلكترونية، وبرامج المحادثة، ومؤتمرات الفيديو
88%	2.63	18	22.7%	58	70.3%	180	المجموع الكلي لاستراتيجيات التعليم والتعلم الإلكتروني

رابعاً: أدوات التقييم في الحقيقة التفاعلية: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث: ما هي درجة فاعلية أدوات التقييم التي يستخدمها المدربون في الحقيقة التفاعلية قام الباحث بتحليل نتائج المحور الثالث في استبانة المدرب، وكانت كالآتي: يشير الجدول (9) إلى إفادة المدربين عن استخدامهم لأدوات التقييم في الحقيقة التفاعلية، فكانت الاختبارات الموضوعية أكثر استخداماً، يليها الاختبارات القصيرة، ثم المشروع (البحث)، وبلغت نسبة رضا المدربين عن استخدامهم لأدوات التقييم بالحقيقة التفاعلية 85 ٪ وهي نسبة مقبولة علمياً.

جدول (9) النسبة المئوية لاستخدام المدربين لأدوات التقييم في الحقيبة التفاعلية.

الرضا		غير فعالة		فعالة إلى حد ما		فعالة		أدوات التقييم
%	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
90%	2.69	3.1%	1	25%	8	71.9%	23	الاختبارات القصيرة.
68%	2.03	31.3%	10	34.4%	11	34.4%	11	الاختبارات المقالية
90%	2.69	3.1%	1	25%	8	71.9%	23	الاختبارات الموضوعية
88%	2.63	3.1%	1	31.3%	10	65.6%	21	الأنشطة
85%	2.56	3.1%	1	37.5%	12	59.4%	19	الواجبات
89%	2.66	6.2%	2	21.9%	7	71.9%	23	المشروع (البحث)
88%	2.63	6.3%	2	25%	8	68.8%	22	التقييم الذاتي للمتعلم
85%	2.55	8%	18	29%	64	63%	142	المجموع الكلي

خامساً: عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية: للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث: ما هي درجة استفادة المدربين من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الرابع في استبانة المدرب، وكانت كالاتي: يشير الجدول (10) إلى إفادة المدربين عن استفادتهم من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية، فكانت تسجيل درجات الطلبة في مركز التقديرات في المرتبة الأولى، يليها الدليل الإجرائي لاستخدام المقرر ودراسته، وبلغت نسبة رضا المدربين عن استفادتهم من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية 91% وهي نسبة مقبولة علمياً.

جدول (10) النسبة المئوية لاستفادة المدربين من عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية.

الرضا		غير مفيدة		مفيدة إلى حد ما		مفيدة		عناصر إدارة الحقيبة التفاعلية
%	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
94%	2.81	0%	0	18.8%	6	81.3%	26	تسجيل درجات الطلبة في مركز التقديرات
91%	2.72	3.1%	1	21.9%	7	75%	24	تقارير متابعة مشاركات الطلاب في المنتديات
90%	2.69	3.1%	1	25%	8	71.9%	23	تقارير عن جميع أنشطة الطلاب داخل المقرر
92%	2.75	6.3%	2	12.5%	4	81.3%	26	تقارير عن نتائج الاختبارات
91%	2.72	6.3%	2	15.6%	5	78.1%	25	تقارير عن نتائج الواجبات
93%	2.78	6.3%	2	9.4%	3	84.4%	27	الإعلانات الآلية حول الجديد في المقرر
93%	2.78	3.1%	1	15.6%	5	81.3%	26	الدليل الإجرائي لاستخدام المقرر ودراسته
88%	2.63	12.5%	4	12.5%	4	75%	24	أساليب الاتصال المباشر والرد على استفسارات الطلاب
92%	2.75	6.3%	2	12.5%	4	81.3%	26	الأدوات المختلفة للدعم الفني وحل مشكلات المدربين والطلاب
91%	2.74	5%	15	16%	46	79%	227	المجموع الكلي لعناصر إدارة الحقيبة التفاعلية

سادساً: مشكلات الإفادة: للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث: ما المشكلات التي تواجه المدربين أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية؟ قام الباحث بحصر المشكلات التي كتبها المدربون في المحور الخامس في استبانة المدرب، وكانت كالتالي:

- عدم تدريب المدربين بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية.
- عدم تدريب الطلاب بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية.
- عزوف الطلاب عن متابعة الحقيبة التفاعلية ومستجداتها.
- صعوبة تحميل وتشغيل البرامج التعليمية للطلاب.
- العروض التقديمية تحتاج إلى مزيد من المعلومات.
- قلة نماذج أسئلة الاختبارات على الجلسات التدريبية.

سابعاً: مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية: للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث: ما هي مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية؟ قام الباحث بحصر المقترحات التي كتبها المدربون في المحور السادس في استبانة المدرب، وكانت كالتالي:

كانت أبرز مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية تتضمن ما يلي: تدريب المدربين على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، وتدريب الطلاب على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، وتسجيل المشاركات والفعاليات، وزيادة الامثلة والنماذج لتثبيت المعلومة والمهارة، والاهتمام بالأنشطة المتعلقة بالبحث والتفكير، وزيادة الانشطة والمشاركات في التفكير الابداعي والتوسع في عرض المادة العلمية اكثر من ذلك، وزيادة الانشطة التعليمية لتدريس العنصر داخل كل جلسة تدريبية، وزيادة انشطة التفاعل على الحقيبة التفاعلية، وتجديد الفيديوهات الموجودة بالحقيبة، وتضمين العروض التقديمية الانشطة والتمارين وتكون مصحوبة بتوزيع الوقت لكل عنصر، وزيادة عدد الأسئلة عقب كل جلسة تدريبية وعدد الأسئلة للمحتوى المقرر وعدد نماذج الاختبارات وزمن الجلسة التدريبي، وايجاد آلية مباشرة للدعم الفني من خلال رابط مباشر مع مسئول الموقع لتدارك المشكلات وحلها بشكل سريع ومباشر.

نتائج تحليل استبانة الطلاب:

هدفت استبانة الطلاب إلى قياس مدى إفادة الطلاب من الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المنشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وقد بلغت عينة الدراسة 364 طالباً وطالبة وجاءت نتائج تحليل الاستبانة على النحو الآتي:

أولاً: عدد المقررات التي يدرسها الطلاب عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)

أفاد الطلاب بأنهم يدرسون أربع حقائب تفاعلية لمقررات مهارات الاتصال؛ والمهارات الكتابية؛ وريادة الأعمال؛ والصحة واللياقة؛ وهذه الحقائب منشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد). ويتضح من الجدول (11) أن طلاب المسار العلمي أكثر قدرة على استخدام الحقيبة التفاعلية وأدواتها التفاعلية من طلاب المسار الإنساني.

جدول (11) اختبارات لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المسار العلمي والمسار الإنساني على الحقيبة التفاعلية.

المتغير	المسار الإنساني		المسار العلمي		درجات الحرية	قيمة ت
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
تقييم الحقيبة التفاعلية	86.7	17.1	129	12.4	362	**27.6

\*\*دالة عند 0.01%

ثانياً: عناصر الحقيبة التفاعلية: للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث: ما هي درجة استفادة الطلاب من عناصر الحقيبة التفاعلية؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الأول في استبانة الطالب، وكانت كالتالي: يشير الجدول (12) إلى إفادة الطلاب من مختلف ما أتيت من عناصر الحقيبة التفاعلية بنسب متفاوتة وتأتي الجلسات التدريبية على رأس العناصر المستخدمة حيث أفاد الطلاب بأن الجلسات التدريبية كانت من أكثر العناصر التفاعلية فائدة واستخداماً وذلك لما تحتويه الجلسات التدريبية من العروض التقديمية والأنشطة التعليمية والاختبارات التفاعلية، ويأتي في نهاية الترتيب الصورة والتعليق وكذلك الفيديو والتعليق، ولكن في النهاية بلغت نسبة رضا الطلاب والاستفادة من عناصر الحقيبة التفاعلية 76% وهي نسبة مقبولة.

جدول (12). النسبة المئوية لإفادة الطلاب عن عناصر الحقيبة التفاعلية.

عناصر الحقيبة التفاعلية	مفيدة		مفيدة إلى حد ما		غير مفيدة		الرضا	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المتوسط	النسبة %
الواجهة الرئيسية	48.9%	177	37.6%	136	13.5%	49	2.35	78%
معلومات أساسية عن المقرر	48.3%	175	34.5%	125	17.2%	62	2.31	77%
وصف المقرر	52.2%	189	33.2%	120	14.6%	53	2.38	79%
أهداف المقرر	53.3%	193	32.1%	116	14.6%	53	2.39	80%
خطة المقرر	58%	210	29.6%	107	12.4%	45	2.46	82%
الجلسات التدريبية	63%	228	24.6%	89	12.4%	45	2.51	84%
المحتوى الإلكتروني	49.7%	180	36.5%	132	13.8%	50	2.36	79%



الرضا		غير مفيدة		مفيدة إلى حد ما		مفيدة		عناصر الحقيبة التفاعلية
النسبة %	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
74%	2.21	23.8%	86	31.8%	115	44.5%	161	المشروع (البحث)
79%	2.36	15.7%	57	32.3%	117	52%	188	آلية التقييم وتوزيع الدرجات
74%	2.23	21%	76	35.1%	127	43.9%	159	مكتبة المقرر
72%	2.17	22.9%	83	37.6%	136	39.5%	143	روابط خارجية
72%	2.17	25.7%	93	31.8%	115	42.5%	154	صورة وتعليق
72%	2.16	26.8%	97	30.7%	111	42.5%	154	فيديو وتعليق
73%	2.20	23.2%	84	33.2%	120	43.6%	158	اعرف ذاتك
75%	2.25	22.7%	82	29.8%	108	47.5%	172	التعلم بالترفيه
75%	2.25	22.1%	80	31.2%	113	46.7%	169	أبحاث الطلاب
78%	2.33	18.2%	66	30.1%	109	51.7%	187	ناذج ورقية
75%	2.26	21.3%	77	31.5%	114	47.2%	171	برامج تدريبية متميزة
76%	2.28	20.7%	75	30.1%	109	49.2%	178	مشاريع طلابية متميزة
77%	2.30	19.6%	71	30.9%	112	49.4%	179	جلسات الفصول الافتراضية
75%	2.25	22.4%	81	29.8%	108	47.8%	173	الجلسات المرئية
73%	2.19	25.1%	91	31.2%	113	43.6%	158	الجلسات الصوتية
76%	2.29	19.5%	1556	32.1%	2552	48.4%	3856	المجموع الكلي للإفادة من عناصر الحقيبة التفاعلية

ثالثاً: عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية: للإجابة عن السؤال الثامن من أسئلة البحث: ما هي درجة استفادة الطلاب من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الثاني في استبانة الطالب، وكانت كالتالي:

يشير الجدول (13) إلى إفادة الطلاب من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية ويأتي اختبار الجلسة التفاعلي على رأس هذه العناصر يليه العرض التقديمي والأنشطة التعليمية، وبلغت نسبة رضا الطلاب والاستفادة من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية 79% وهي نسبة مقبولة.

جدول (13). النسبة المئوية لإفادة الطلاب عن عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية.

الرضا		غير مفيدة		مفيدة إلى حد ما		مفيدة		عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية
النسبة %	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
79%	2.38	14.1%	51	33.7%	122	52.2%	189	الأهداف
79%	2.37	14.4%	52	34.2%	124	51.4%	186	المخطط العام
74%	2.23	20.4%	74	35.9%	130	43.6%	158	فكر؟
80%	2.41	13%	47	32.6%	118	54.4%	197	العرض التقديمي

الرضا		غير مفيدة		مفيدة إلى حد ما		مفيدة		عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية
النسبة %	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
83%	2.50	%10.5	38	%29	105	%60.5	219	اختبار الجلسة
79%	2.37	%15.2	55	%32.3	117	%52.5	190	الأنشطة التعليمية
79%	2.38	%14.6	317	%33	716	%52.4	1139	المجموع الكلي للإفادة من عناصر الجلسة التدريبية التفاعلية

رابعاً: الأدوات التفاعلية: للإجابة عن السؤال التاسع من أسئلة البحث: إلى أي مدى يمكن إثراء المقرر من خلال الأدوات التفاعلية التي يستخدمها الطلاب في الحقيبة التفاعلية؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الثالث في استبانة الطالب، وكانت كالآتي: يشير الجدول (14) إلى إفادة الطلاب من الأدوات التفاعلية المتاحة من خلال البلاك بورد، وبلغت نسبة رضا الطلاب والاستفادة من هذه الأدوات التفاعلية 73% وهي نسبة مقبولة، وهنا نؤكد على ضرورة تفعيل هذه الأدوات بشكل أفضل من ذلك.

جدول (14) النسبة المئوية لإفادة الطلاب من الأدوات التفاعلية

الرضا		غير فعالة		فعالة إلى حد ما		فعالة		الأدوات التفاعلية
النسبة %	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
70%	2.09	%29.3	106	%32.9	119	%37.8	137	المنتديات
70%	2.10	%25.6	93	%39	141	%35.4	128	لوحة المناقشات
72%	2.17	%23.2	84	%36.2	131	%40.6	147	شارك معنا
70%	2.09	%26.2	95	%38.7	140	%35.1	127	غرف المحادثة
78%	2.34	%18.3	66	%29.8	108	%51.9	188	البريد الإلكتروني
76%	2.29	%20.7	75	%29.6	107	%49.7	180	الرسائل
70%	2.10	%26.8	97	%35.9	130	%37.3	135	المدونات
75%	2.26	%19.1	69	%36.1	131	%44.8	162	المجموعات
73%	2.18	%23.6	685	%34.8	1007	%41.6	1204	المجموع الكلي لفاعلية الأدوات التفاعلية

خامساً: مشكلات الإفادة: للإجابة عن السؤال العاشر من أسئلة البحث: ما المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء استخدامها للحقيبة التفاعلية؟ قام الباحث بتحليل نتائج المحور الرابع في استبانة الطالب، وكانت كالآتي: يشير الجدول (15) إلى المشكلات التي تواجه الطلاب أثناء استخدام الحقيبة التفاعلية، وبلغت نسبة الاتفاق بين الطلاب على وجود هذه المشكلات 72%، وجاء ترتيب المشكلات كالآتي:

- عدم توفر نماذج اختبارات المتصف.
- عدم توفر نماذج الاختبارات النهائية.
- لا يوجد تبويب لمعرفة درجاتي من خلاله.
- تحميل المصادر والملفات يستغرق وقت طويل.
- عدم توفر التنبيهات الجديدة.
- ارتباط تسليم المشروعات بموعد محدد بالبلاك بورد.
- عدم متابعة بعض المدربين لموقع المقرر.
- عدم توفر التواصل والتفاعل مع مدرب المقرر.
- لا يوجد تقييم للمشاركات في المنتديات.
- تكرار الأعطال الفنية المتعلقة الشبكة.

جدول (15) النسبة المئوية لإفادة الطلاب عن مشكلات الإفادة من الحقيبة التفاعلية

الانفاق		غير موجودة		موجودة إلى حدًا ما		موجودة		المشكلات
النسبة %	المتوسط	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
74%	2.21	20.7%	75	37.3%	135	42%	152	تحميل المصادر والملفات يستغرق وقت طويل
74%	2.21	20.4%	74	38.2%	138	41.4%	150	ارتباط تسليم المشروعات بموعد محدد بالبلاك بورد
73%	2.18	21.8%	79	38.1%	138	40.1%	145	عدم توفر لوحة الإعلانات
73%	2.19	22.7%	82	35.6%	129	41.7%	151	عدم توفر التنبيهات الجديدة
71%	2.14	24.6%	89	36.7%	133	38.7%	140	عدم متابعة بعض المدربين لموقع المقرر
71%	2.12	26.5%	96	34.8%	126	38.7%	140	عدم توفر التواصل والتفاعل مع مدرب المقرر
72%	2.17	24%	87	34.8%	126	41.2%	149	عدد أسئلة اختبارات الجلسات قليلة
74%	2.21	24%	87	30.7%	111	45.3%	164	عدم توفر نماذج اختبارات المتصف
74%	2.22	23.5%	85	31.2%	113	45.3%	164	عدم توفر نماذج الاختبارات النهائية
72%	2.15	27.9%	101	29.6%	107	42.3%	154	لا يوجد تبويب لمعرفة درجاتي من خلاله
71%	2.14	24.9%	90	36.7%	133	38.4%	139	لا يوجد تقييم للمشاركات في المنتديات
71%	2.14	23.8%	86	38.4%	139	37.8%	137	تكرار الأعطال الفنية المتعلقة الشبكة
72%	2.17	23.8%	1031	35.2%	1528	41%	1785	المجموع الكلي

### مناقشة نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة تشخيص واقع الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المنشورة على نظام إدارة التعلم (البلاك بورد)، وما يعترضها من مشكلات ومعوقات تواجه المدربين والطلاب أثناء الاستخدام، والاستفادة من نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في تطوير محتوى الحقيبة التفاعلية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الآتية:

أولاً: واقع الحقيبة التفاعلية لمقرر مهارات التعلم والتفكير والبحث المتاحة عبر نظام البلاك بورد:

1- إن عامل عدد سنوات تدريس المدرب للمقرر أثر على تحقيق الاستفادة الكاملة للمدربين من الحقيبة التفاعلية، ولذلك لا بد من التدريب المكثف للمدربين على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، وكيفية تفعيل جميع الأدوات التفاعلية المتاحة على نظام البلاك بورد مثل المنتديات، ولوحة المناقشات، والبريد الإلكتروني، والرسائل، والمدونات، والمجموعات، والجلسات الافتراضية.

2- تبين للباحث أن التعليم والتدريب المدمج والمرن داخل القاعات الصفية الذكية يتم بصورة تزامنية وغير تزامنية؛ حيث يسير التدريب التقليدي داخل القاعات الصفية الذكية جنباً إلى جنب مع الحقيبة التفاعلية المتاحة على البلاك بورد، مما أثر على التفعيل الكامل للحقيبة التفاعلية من قبل المدربين، وشكّل عبئاً إضافياً عليهم في إدارة الحقيبة التفاعلية.

3- أشار المدربون إلى بعض الجوانب الإيجابية للحقيبة التفاعلية مثل توفر عروض واختبارات وأنشطة الجلسات التدريبية، ومصادر المعلومات، وكذلك زيادة مشاركات الطلاب، وتسليم أبحاثهم من خلال نظام البلاك بورد.

4- تبين للباحث أن طلاب المسار العلمي أكثر قدرة على الاستفادة من الحقيبة التفاعلية وأن طلاب المسار الإنساني أقل قدرة في استخدام الحقيبة التفاعلية، ولذلك لا بد من عمل دورات مكثفة للطلاب لتدريبهم على كيفية التعامل مع الحقيبة التفاعلية وتحقيق الاستفادة الكاملة منها.

5- أفاد الطلاب باستفادتهم الكاملة من جميع عناصر الحقيبة التفاعلية في التعلم الذاتي، ومن المشاركات الطلابية، ومن أدوات التفاعل المتاحة على البلاك بورد.

ثانياً: المشكلات والمعوقات التي تواجه المدربين والطلاب أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية المتاحة عبر

نظام البلاك بورد:

1- أفاد المدربون إلى بعض المشكلات والمعوقات التي تواجههم أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية مثل عدم تدريب المدربين بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية؛ وعدم تدريب الطلاب بشكل كافي على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية؛ وعزوف الطلاب عن متابعة الحقيبة التفاعلية ومستجداتها؛ وصعوبة تحميل وتشغيل البرامج التعليمية للطلاب؛ والعروض التقديمية في حاجة إلى مزيد من المعلومات؛ وقلة نماذج أسئلة الاختبارات على الجلسات التدريبية.

2- أفاد الطلاب بوجود بعض المشكلات والمعوقات التي تواجههم أثناء استخدامهم للحقيبة التفاعلية مثل عدم توفر نماذج اختبارات المنتصف والنهائي؛ ولا يوجد تبويب لمعرفة درجاتهم؛ وصعوبة تحميل بعض الملفات لكبر حجمها واستغراقها وقتاً أطول أثناء التحميل؛ عدم توفر التنبيهات الجديدة؛ وارتباط تسليم المشروعات بموعد محدد بالبلاك بورد؛ وعدم متابعة بعض المدربين لموقع المقرر؛ وعدم توفر التواصل والتفاعل مع مدرب المقرر؛ وعدم وجود تقييم للمشاركات في المنتديات؛ وتكرار الأعطال الفنية المتعلقة الشبكة.

#### ثالثاً: مقترحات المدربين لتطوير الحقيبة التفاعلية المتاحة عبر نظام البلاك بورد:

قدم المدربون بعض المقترحات لتطوير الحقيبة التفاعلية مثل تدريب المدربين على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية؛ وكذلك تدريب الطلاب على كيفية استخدام الحقيبة التفاعلية، وتسجيل المشاركات والفعاليات؛ وزيادة عدد الامثلة والنماذج لتثبيت المعلومة والمهارة؛ والاهتمام بالأنشطة المتعلقة بالبحث والتفكير؛ وإضافة الأنشطة والمشاركات في التفكير الابداعي، والتوسع في عرض المادة العلمية اكثر من ذلك؛ وزيادة الأنشطة التعليمية لتدريس العنصر داخل كل جلسة تدريبية؛ وزيادة أنشطة التفاعل على الحقيبة التفاعلية؛ تجديد الفيديوهات الموجودة بالحقيبة؛ وتضمين العروض التقديمية الأنشطة والتمارين وتكون مصحوبة بتوزيع الوقت لكل عنصر؛ وزيادة عدد الأسئلة عقب كل جلسة تدريبية؛ وزيادة عدد الأسئلة للمحتوى المقرر؛ وزيادة عدد نماذج الاختبارات؛ زيادة زمن الجلسة التدريبية؛ وإيجاد آلية مباشرة للدعم الفني من خلال رابط مباشر مع مسئول الموقع لتدارك المشكلات وحلها بشكل سريع ومباشر.

#### توصيات الدراسة:

1- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على القيام بمراجعة وتقييم الحقائق التفاعلية المتاحة على البلاك بورد.

2- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على إعداد المحتوى العلمي للحقائق التفاعلية

المتاحة على البلاك بورد وفقاً للمعايير العلمية لضمان الجودة.

3- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على كيفية استخدام استراتيجيات التعليم الإلكتروني المضمنة في الحقائب التفاعلية المتاحة على البلاك بورد.

4- تدريب المدربين بمقررات قسم مهارات تطوير الذات على كيفية استخدام نظام الفصول الافتراضية وتسجيل الجلسات التدريبية ونشرها على الحقائب التفاعلية المتاحة على البلاك بورد.

5- تضمين بعض الأنشطة التعليمية التي تتطلب استخدام الطلاب للحقائب التفاعلية داخل الجلسات التدريبية بمقررات قسم مهارات تطوير الذات وتدخّل ضمن تقييم الطلاب.

مقترحات الدراسة:

1- إعداد دراسة لقياس أثر الحقائب التفاعلية الإلكترونية بقسم مهارات تطوير الذات في نواتج التعلم المعرفية والمهارية لدى طلاب السنة التحضيرية.

2- إعداد دراسة لقياس أثر الحقائب التفاعلية الإلكترونية بقسم مهارات تطوير الذات في اتجاهات طلاب السنة التحضيرية نحوها.

3- إعداد دراسة تقييمية للحقائب التفاعلية الإلكترونية بقسم مهارات تطوير الذات للتعرف على مدى مراعاتها لمعايير الجودة.

\*\*\*

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو حطب ، فؤاد وصادق، أمال.(2008). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط1، القاهرة.

أبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. (2011). معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الفترة من 18-20 ربيع الأول 1432 هـ الموافق 21-23 فبراير.

أحمد، سلوى السعيد عبد الكريم. (2011). دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة المحتوى الرقمي للبرامج الأكاديمية: دراسة تقييمية لتطبيق برنامج المودل "في برنامج قسم" علم المكتبات والمعلومات" بكلية Moodle الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس. المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الفترة من 18-20 ربيع الأول 1432 هـ الموافق 21-23 فبراير.

إسماعيل، الغريب زاهر. (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة، عالم الكتب، القاهرة.

إسماعيل، الغريب زاهر. (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها: إنتاجها- نشرها- تطبيقها- تقييمها، عالم الكتب، القاهرة.

بامفلح، فاتن سعيد. (2008). دور المدرس في ظل التعليم الإلكتروني. مجلة المعلوماتية، متاح في: <http://informatics.gov.sa>

البلداوي، أزهار وحسن، رافع. (2010). الأطر النظرية والتطبيقية لاستخدام المقررات الإلكترونية في العملية التعليمية

الجرف، ريبا. (2001 م). المقرر الإلكتروني، المؤتمر العلمي الثالث عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

الجميل، أحمد علي. (2007). دور التعليم الإلكتروني في مواجهة تحديات التعليم الجامعي في مصر: دراسة تحليلية. المؤتمر الدولي بعنوان (التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة).

جمال الدين، نجوى. (2009). حقوق وواجبات الدارس الإلكتروني في العصر الرقمي: رؤية تحليلية، المؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد. جامعة الملك سعود، الرياض.

حمد، ربهام مصطفى. (2012). توظيف التعلم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس

الخليفة، هند سليمان. (2008). من نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى بيئات التعلم الشخصية: عرض وتحليل. بحث قدم للملتقى التعليم الإلكتروني الأول، الرياض.

خسيس، محمد عطية (2003). عمليات تكنولوجيا التعليم، مكتبة دار الكلمة، القاهرة.

سالم، أحمد محمد. (2004). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. الرياض: مكتبة الرشد

السامرائي، إيوان فاضل. (2001). المعلوماتية وتأثيرها على تدريب علم المكتبات والتوثيق في العراق والأردن: دراسة تحليلية. المجلة العربية للمعلومات. المجلد 22، العدد 2

- السميري، لطيفة بنت صالح. (2009). بناء المقرر الفعال. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود
- الشرقاوي، جمال مصطفى عبد الرحمن. (2005). تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلاطنة عمان، مجلة كلية التربية، العدد 58، مايو.
- صيام، محمد وحيد. (2013). تطبيقات التعلم والتدريب الإلكتروني الافتراضي في الجامعات الإلكترونية الافتراضية. نموذج الجامعة الافتراضية السورية في التعلم والتدريب الإلكتروني (تجربة الواقع وآفاق التطوير). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. المجلد 11. العدد 4.
- عبدالمجيد، حذيفة مازن. (2008). تطوير وتقييم نظام التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية الهندسية والحاسوبية. الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- عزمي، نبيل جاد. (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عمادة السنة التحضيرية. (2014). مهارات التعلم والتفكير والبحث. [النسخة الإلكترونية] الإصدار التاسع. (ط1). الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
- الغانم، غانم سعد، والصالح، بدر عبدالله، والمقبل، عبدالله صالح، والرويس، عبدالعزيز محمد، والعطوي، صالح محمد. (2005). الدليل الإجرائي لتأليف الكتاب المدرسي وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي. الرياض
- الغديان، عبدالمحسن عبدالرزاق. (2009). التعلم الإلكتروني. دراسة تقييمية لتجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر الطلاب والطالبات.
- القحطاني، عبدالمحسن عايض. (2012). رضا الطلبة عن استخدام تقنية نظام ادارة التعلم Blackboard في العملية التعليمية بكلية التربية في جامعة الكويت. المؤتمر الدولي السابع للمركز العربي للتعليم والتنمية بالتعاون مع جامعة عين شمس. الرياض: مجموعة قرطبة للنشر والدراسات
- المطري، حسن عمر علي. (2013). تصميم وتجريب استبانة لقياس واقع التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة. المجلة العلمية بكلية التربية، جامعة أسيوط، (29). (4).
- قنديلجي، عامر ابراهيم. (2008). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري العلمية.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

American Society for Training & Development (2009). E-Learning Glossary, Retrieved from: <http://www.astd.org/lc/glossary.htm>

Asmawi, Adelina and Abdul Razak, Rafiza (2006) The Instructional Design Evaluation of a Courseware of a Malaysian Virtual University, Malaysian Online Journal of Instructional Technology, 3(1),pp.1-10, April 2006. ISSN 1823:1144-Australian National Training Authority.(2003). Developing e-learning content Australian Flexible Learning Framework Quick Guides series, Retrieved from:<http://flexiblelearning.net.au/projects/sharingknowledge.htm#guides>

Ellaway,Rachel(2009) "patterns in E-Learning Standards and specifications" available at: <http://elearnmag.org/subpage.cfm?Section=article=80-1>.

Fu,caroline (2006) "Blended learning: why everything old is new again- but better ? available at: <http://www.learningcircuits.org/2006/March/gray.htm>

Horton, W., & Horton, K. (2003). E-learning Tools and Technologies: A consumer's guide for trainers, teachers, educators,



- and instructional designers. Wiley Publishing, Inc., Indianapolis, Indiana , Retrieved from  
[http://www.itdl.org/Journal/Jan\\_05/article01.htm](http://www.itdl.org/Journal/Jan_05/article01.htm)
- Itmazi,J.Gea and Miguel Megias (2005). Survey: comparison and evaluation studies of learning content.available at:  
<http://www.doc.elearning.ppu.edu/jamil.docs.pdf>.
- Ling Wang,Mel(2009) "Action Research into E-learning curriculum development for library and information science in Tiwan".Asia – pacific conference in library and information education and practice.
- Mcloughlin,Ctherine (2009),Social Networking tools for learning: Blogs as catalysts for community and team building.. - Environment". World Academy of Science,Engineering and technology ,conference 54 ,Paris 16-19 Jun 2009.
- Zielinski, D. (2000). Can You Keep Learners Online?. ERIC, NO:EJ600804

\*\*\*